النشاط التجسسي الأمريكي يتعزز في العراق : بناء مركزين للاستخبارات في بغداد والموصل

23-6-2003

ويتوقع هؤلاء أن التجهيزات الجديدة ستحسن كثيرا من أداء الجيش الأمريكي، من خلال الاستخبارات والقيادة والسيطرة الإلكترونية على العراق وجيرانه، وبشكل خاص إيران وسوريا. محطة الموصل، ستحرس حقول نفط شمال العراق وخطوط الأنابيب المحملة بالغاز العراقي والنفط إلى محطات البحر الأبيض المتوسط

يجري حاليا بناء محطتين كبيرتين للاستخبارات الأمريكية سرا في العراق بكلفة تقدر بحوالي نصف بليون دولار، طبقا لتقرير استخباراتي. وقد بدأت الهندسة الأمريكية ووحدات البناء بتشييد ما يمكن تسميته بـ "مدينة المخابرات" في منطقة بشمال مدينة النفط الموصل في كردستان، وأما المركز الثاني، فيقع في منطقة سعدون ببغداد على الضفة الشرقية من دجلة. ويستنتج الخبراء العسكريون من الأبعاد الواسعة للمشروعين والنفقة الهائلة المخصصة لهما، أن واشنطن عازمة على الإحتفاظ بوجود عسكري كبير في العراق على المدى البعيد، لمدة عقد على الأقل.

ويتوقع هؤلاء أن التجهيزات الجديدة ستحسن كثيرا من أداء الجيش الأمريكي، من خلال الاستخبارات والقيادة والسيطرة الإلكترونية على العراق وجيرانه، وبشكل خاص إيران وسوريا. محطة الموصل، ستحرس حقول نفط شمال العراق وخطوط الأنابيب المحملة بالغاز العراقي والنفط إلى محطات البحر الأبيض المتوسط. وستصل أدواتها وامتداداتها إلى كل زاوية في إيران وسوريا، لتعوض بهذا عيون وآذان أمريكا الإلكترونية في جنوب تركيا. هذه المحطة سيتم تنشيطها مع مرور الوقت طبقا للحاجة. ومع اكتمالها في نهاية 2005، ستوظف حوالي 4,000 عميل مخابرات أمريكي ومهندسين الكترونيين، علما أن الأقسام الأولى سيتم تشغيلها خلال الثلاثة أشهر القادمة. في حين أن محطة بغداد خُصصت لوظائف مختلفة تماما. فبينما سيزود مركز الموصل إنذارا مبكرا ضد التهديدات الخارجية للوجود العسكري الأمريكي في العراق، فإن محطة بغداد ستحرس سيطرة أمريكا السياسية والعسكرية على العاصمة ومدنها الصناعية، ومن ضمن ذلك مدن المقاومة السنية، الفلوجة ورمادي وتكريت.

ومنذ بداية هذا الأسبوع، حمل جسر جوي أمريكي حاويات كبيرة مُلئت بالأجزاء الإلكترونية من قواعد الجيش الأمريكية إلى مطار بغداد الدولي. ويتوقع الخبراء أنه ما إن تصبح محطة بغداد الإلكترونية جاهزة للعمل بصورة فعالة، ستساعد القوات الأمريكية في معركتها ضد الفدائيين والمهاجمين من حركة المقاومة العراقية، الذين يستهدفون القوات الأمريكية تقريبا كل يوم.